



Alienation in the poetry of Lamia Abbas Amara

¹Wafaa Salman Ajil Al-Jurani

College of Education for Human Sciences / the University of Wasit

Aljwranwfa1@gmail.com

²Prof. Dr. Jassim Hussein Sultan Al-Khalidi

College of Education for Human Sciences / the University of Wasit

jsultan@uowasit.edu.iq

Received Jun.1, 2026

Revised Jul.26, 2026

Accepted Jul.27, 2026

Online October1, 2026

ABSTRACT

This research examines a significant literary phenomenon: alienation and the manifestations of homeland and longing for it in the poetry of Lamia Abbas Amara. It considers this alienation one of her profound psychological and emotional poetic experiences, deeply intertwined with the political and social transformations surrounding her environment. The research seeks to uncover the relationship between the poet's environment and alienation, as well as the reflection of this relationship in her poetic structure and artistic imagery. Alienation appears as a feeling of detachment from self, environment, and homeland. This detachment is a product of wars, forced displacement, and emigration.

The research focuses on one particular form of alienation in Amara's work: alienation from one's homeland. It traces its various manifestations, including images of father, mother, and son; the city of Baghdad; and the home of her childhood. The homeland becomes an emotional space embodying all the meanings of longing, yearning, security, and belonging. The research also highlighted the presence of the Iraqi environment with its diverse natural and cultural elements, such as rivers, alleyways, the local dialect, and palm trees. Through these elements, Amara reclaimed her beautiful past to confront harshness and alienation.

The research further clarified Amara's poetic imagery, revealing that it was not merely artistic embellishment but rather a tool for expressing her psychological anxieties and spiritual brokenness. She blended feelings of sadness and longing, invoking memories, family figures, and places that resonated deeply with her, to form an emotional equivalent to the loss of her homeland and identity. The research concluded that Amara's poetic experience in employing the theme of alienation contributed to deepening her humanistic vision. She made her homeland a symbol of her self and existence and longing a means of resistance, reflecting her sense of loneliness in exile.

Keywords: Alienation, Symbol, Homeland, Lamia Abbas Amara

الاغتراب في شعر لميعة عباس عمارة

وفاء سلمان عجيل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط

Aljwranwfa1@gmail.com

الأستاذ الدكتور جاسم حسين سلطان / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة واسط

jsultan@uowasit.edu.iq

المخلص

يتناول البحث ظاهرة من الظواهر الأدبية المهمة ألا وهي الاغتراب وتجليات الوطن والحنين إليه في شعر (لميعة عباس عمارة)، بوصفها إحدى تجاربها الشعرية النفسية والوجدانية العميقة التي ارتبطت بالتحويلات المحيطة ببيئةها السياسية منها والاجتماعية، وقد سعى البحث لكشف العلاقة بين بيئة الشاعرة والاغتراب، فضلاً عن انعكاس هذه العلاقة في بُنياتها الشعرية وصورها الفنية، إذ تظهر حالة الاغتراب بوصفها شعوراً بالتجرد من الذات، والبيئة، والوطن، وهذا التجرد كان نتاج الحروب، والابتعاد القسري والهجرة الوطن. وقد ركّز البحث على صورة من صور الاغتراب عند (عمارة) ألا وهي الاغتراب عن الوطن متتبّعاً لتمثلاته المتعددة بالانماط: (صور الأب والأم والابن، مدينة بغداد، وبيت الطفولة) إذ أصبح الوطن فضاءً وجدانياً يجسد كل معاني الحنين، والاشتياق، والأمان، والانتماء. كما أسهم البحث في إبراز حضور البيئة العراقية بعناصرها الطبيعية والثقافية المختلفة، من مثل الأنهار، والأزقة، واللهجة المحلية، والنخيل، وقد

استعادت (عمارة) ماضيها الجميل بتلك العناصر لمواجهة القسوة والغربة.

وقد أسهم البحث في بيان الصور الشعرية عند (عمارة) فهي لم تكن مجرد زخارف فنية، بل أدوات لتعبير عن قلقها النفسي وانكسارها الروحي، إذ مزجت مشاعر الحزن والحنين معاً، فضلاً عن استدعاء الذكريات، والشخصيات العائلية، والأماكن ذات الأثر في نفس الشاعرة، لتشكل معادلاً شعورياً لفقدانها وطنها وهويتها. وقد خلص البحث إلى أن التجربة الشعرية لـ (عمارة) في توظيف الاغتراب أسهم في تعميق الرؤية الإنسانية لها، إذ جعلت من الوطن رمزاً لذاتها ووجودها، ومن الحنين وسيلة للمقاومة، وشعورها بالوحدة في المنفى.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب، الرمز، الوطن، لميعة عباس عمارة.

المقدمة :

تُمثل ظاهرة الاغتراب أحد المفاهيم الرئيسة التي شغلت فكر الإنسان عبر العصور، وارتبط ظهورها منذ القدم من الوجود الإنساني.

وتُعدّ ظاهرة الاغتراب من الظواهر الاجتماعية المهمة التي تناولتها في كثير من الدراسات النقدية الحديثة، " الاغتراب ظاهرة قديمة رافقت الإنسان منذ وجوده على الارض ونشأت مع تشكل المجتمعات، وفي ظلها تمخضت بعض الأزمان -بشكل أو بآخر- عن أنواع مختلفة من الاغتراب، لذا فلإن ظاهرة الاغتراب لا ترتبط بمجتمع معين، إنما هي ظاهرة إنسانية يمكن أن تلاحظ وتدرس في كل أنماط الحياة الاجتماعية" (الأسدي، 2018، 80) وهي ظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد، واقتربت بشعور الفرد بالوحدة والعزلة. والانفصال عن الذات، والانطواء على النفس، وعدم القدرة على مسايرة الآخرين، وعدم الشعور بالانتماء والانسجام مع البيئة التي يعيش فيها الفرد. وقد وردت كلمة (اغتراب) في لسان العرب بمعنى "(غَرَبَ) أي: بَعُدَ و(الغَرَبُ): الذهاب والتَّحَيُّ عن الناس و(العُربة والغُرب): النزوح عن الوطن، وفي الحديث (اغتربوا لا تضلوا) والاغتراب والتغريب: النفي عن الوطن" (ابن منظور، مادة غُرب)، وقد تعددت مفاهيم الاغتراب في جميع النشاطات والميادين العلمية، والبحوث الاجتماعية، والدينية، والدراسات الفلسفية وغيرها؛ لذلك من غير الممكن أن يحدد الباحثون على وضع تعريف خاص به، ويرى الدكتور (احمد خيرى حافظ) أن الاغتراب لديه يُشكل "وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسّد في الشعور بعدم الانتماء، والسخط، والقلق، وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي، أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي" (الجماعي، 2010: 49)، ومن هذا المنطلق يمكننا القول: بأن تعريف الدكتور (أحمد خيرى) قريب جداً مما نريد أن نستنتجه من علاقة النقد البيئي وأثر البيئة في توليد ظاهرة الاغتراب، وهذا ينطبق على قول: (أدبث كريزويل) في كتابه (عصر البنيوية)، إلى أنّ الاغتراب هو " حالة نفسية اجتماعية تسيطر على الفرد فتجعله غريباً وبعيداً عن واقعه الاجتماعي" (كريزويل، 1993: 19)، فيعيش الإنسان بين بيئتين مختلفتين؛ الأولى: بيئة يرغب العيش فيها ويطمئن دون وجود خطر يهدد حياته، والأخرى بيئة يكون فيها مجبراً ومرغماً على العيش، مع عدم التأقلم والتكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع. وقد اشتركت جميع الدراسات على الرغم من اختلاف لغاتها في المعنى العام لظاهرة الاغتراب بوصفها "انفصال الإنسان، سواء عن شيء ما، كالمملكة، أم عن العقل والحواس، أم عن الآخرين، أم عن الله. تلك هي الخلفية اللغوية التي استخدم في إطارها مصطلح الاغتراب أو الغربة" (مساعدي، 2013: 15).

وقد برز مفهوم (الاغتراب) بشكل أكثر تعقيداً مع التحولات الكبرى، وبخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين مع تقدم الزمن واختلاف المبادئ ما بين الزمنين الماضي والحاضر؛ وذلك لما شهدته المجتمعات الحديثة من التطور التكنولوجي والصناعي. حيث ادت هذه التغيرات، إلى سيطرة المعيار المادي على الحياة، وغياب المقومات الاخلاقية والقيم الإنسانية في التعامل بين الجماعات مما أدى ذلك إلى شعور الفرد بالانعزال والاغتراب في وسط واقع المجتمع المحيط به (النوري، 1979 : 30).

ويُعد الاغتراب من القضايا الجوهرية في الشعر الحديث، لما نلمحه من الانعكاس والتأثير في تجربة الشعراء الإبداعية؛ للتعبير عن مشاعرهم وإحساسهم بفقد الحرية والهوية، واغترابهم وعدم انتمائهم للبيئة، وهذا يجسّد وعي الشاعر العربي المعاصر المغترب النابع من الواقع القهري والمحنة الذاتية المؤلمة (القط، 1981: 289-299). وقد تتضح بذلك قدرة الشعر في أن "يواجه الوقائع المفردة في الحياة، التي يمكن أن تكون نافذة على العالم الكبير، فتعالج الموقف... ذلك الموقف الذي تكلل بالحزن، والكآبة، والتشاؤم، وعكس لنا ذاتها الكثيبة" (التميمي، 2016: 48)، فالتجارب الإبداعية للأدب لم تثمر إلا عن طريق الأزمات والأحداث الحقيقة التي يعاني منها الأديب ويعكس ذلك في شعره؛ لأن الشاعر هو جزء رئيس من البيئة التي تأثر بمناظرها المتنوعة وما تعرضت له من أحداث، فثارت في نفسه نزعات وأصوات يصورها الأدب (إبراهيم، 2013: 55-56)، ومن هنا يظهر أن "أشكال البيئة الخارجية التي يرصدها الشعراء في شعرهم عبر مظاهرها السياسية، والاجتماعية، والثقافية. شبيهة بأشكال البيئة الداخلية النفسية لدى الشعراء من حيث انهيارها وخرابها وتأزمها" (مكسح، 2015: 247)، ولكي يتخلص الشاعر من واقعه المرير فيلوذ بالفرار إلى عالم الطبيعة الخلاب. فتحضر في نصوصه الشعرية؛ ليخفف وطأة الحزن والألم؛ لأن عالم الطبيعة هو الملاذ الآمن للشاعر الذي يلجأ إليه عندما تضيق به الحياة، بعيداً عن ملوثات الحياة وتعقيدات (جعفر، 1999: 77).

صورة الوطن والحنين إليه:

تُعدُّ الصورة الشعرية العنصر الرئيس في بناء النصوص الشعرية؛ إذ يتمكن الشاعر عن طريقها التعبير عن طاقته الإبداعية، ويصوّر مشاعره الداخلية، والانفعالية، وأفكاره، وأحاسيسه بطريقة فنية واضحة.

وقد حظيت الصورة باهتمام واسع وكبير من لدن النقاد القدامى والمحدثين؛ لما لها من أسلوب خاص ومميز في تقديم المعنى، وتأثيره العميق على المتلقي (عصفور، 1992: 328)، ويعد الجاحظ (ت255) من النقاد العرب القدامى الأوائل الذين أشاروا إلى مفهوم الصورة، فقال: أن "الشعر صناعة، وضرب من النسيج، وجنس من التصوير" (الجاحظ، 1965: 132/3). ولذلك فإن الصورة هي "بنية تتشابه فيها العلاقات وتتفاعل لتنتج الأثر الكلي الذي يفتح على العمل الفني ويضيء أبعاده" (أبو ديب، 1979: 21).

أما في النقد الغربي الحديث فإن (سيسل دي لويس) حدّد طبيعة الصورة الشعرية بأنها "رسم قوامه الكلمات" (دي لويس، 1982: 82)، وأما في النقد العربي الحديث أداة تعبيرية رئيسة، إذ إنّها تنقل مشهداً حياً وتلخص خبرة إنسانية معمقة، فالقارئ، لا يقف عند المعنى الظاهري، بل يتفاعل مع بُعد أعمق ليَجعل النص أكثر إثارة (إسماعيل، 2013: 82).

وقد تعددت صورة الوطن واتخذت أنماطاً، وأشكالاً، متنوعة ومختلفة فيه "دم وخيال وفكر يتدفق معاً" (الزبيث، 1961: 39)، ولذلك نجد أن صورة الوطن تتسع أحياناً وتشمل العالم أجمع، وقد تصغر هذه الصورة لأبسط جزء يمكن اختزاله في الكون. والقارئ لشعر (لميعة عباس عمارة) يلحظ للوهلة الأولى تنوعاً واضحاً لصورة الوطن والحنين إليه، في نصوصها الشعرية، مع غلبة بارزة لملامح الحزن والاغتراب، وهذا ما دفع الباحثة للوقوف على هذه الظاهرة في شعرها، لما لها من علاقة بالبيئة التي غادرتها الشاعرة، والبيئة التي لم تستطع أن تتوحد معها.

لابد من الإشارة أولاً أنّ هذا المبحث غير معني بالحنين بوصفه ظاهرة نفسية، وشعورا عاطفياً مستقلاً بذاته. وإنما لغرض دراسة البيئة التي (تفكر، وتحلم، وتحن) إليها الشاعرة، وشكّلت المحور الرئيس في عموم تجربتها الشعرية، وهذه البيئة تضمنت مدينة بغداد، ومنزل الطفولة، والذكريات، وصورة الأب، والام، والأبن.

مدينة بغداد:

يشكل الحنين جزء لا يتجزأ من حياة الانسان بصورة عامة، وحياة (عمارة) بصورة خاصة، ومن الطبيعي أن تحنّ إلى مدينتها (بغداد) التي ولدت وأبصرت النور فيها، فأصبحت بغداد جزءاً من كيانها؛ لأنها الجذر الذي لا يمكن اقتلعه من روحها، وفي قصيدة (بغداد أنت)، تقول:

وبغداد	أنت،	إذا	شطّ	بي
مزار،	لواني	إليها	القدّر	
حصادُ	المروءات	من	بذرها	
وريقُ	أنيقُ	رهيفُ	الصُورُ	
تمدد	عبر	الزمان	السحيق	
وعرّشَ	من	سُومر	للحضر	
وأنت...	جنانُ	جبال	الشمال	

تفجّر سلسالتها وانهمز (عمارة، 2021: 317)

لقد حظيت (بغداد) بوجود خاص في شعر (عمارة)، له أبعاد ودلالات كثيرة، وقد تخطت حدود مدينة (بغداد) لتجعل من ذاك العطاء المتواصل على طول الأزمنة، وهي الأرض الخصبة التي تؤثر في الإنسان وتنشد إليها، وهي ليست حدوداً جغرافية، بل ارتباطاً وجدانياً وشعورياً، ونرى أنّها مدّت طريق الصلة بينها وبين عناصر البيئة الطبيعية من (انهار، وجبال، وزروع)، ليتحول حنينها اتجاه (مدينة بغداد) وجعلها مزاراً في روحها وفكرها، وتشكّل منها المثل الجمالي الأعلى للبيئة، فأصبحت (بغداد) بوصلة ترشدنا إلى مراكز الكون؛ لأنها ضفة الأمان لروحها، كما تعاملت مع البيئة من خلال توظيفها للمفردات الرقيقة (ريقُ أنيقُ،...، جبال الشمال) وهي إشاره إلى أن بغداد لا تعني المدينة المعروفة وإنما هي رمز للعراق كلّ حيث اكتسبتها الأرض والماء القداسة الروحية، وأنها كانت شاهدة على (حصادُ المروءات من بذرها) التي تشير إلى الماضي الذي كان مليئاً بالحياة والعطاء الممتد على طول الأزمنة العريقة من عرش سومر للحضر؛ لتكون بغداد هوية البيئة العراقية الدالة على القوة، والاستقرار، والامتداد، الحضاري، لذلك نجد أن "الطبيعة المحايدة تلبس حالة الشاعر النفسية وتتلون بعواطفه وانفعالاته ومواقفه" (عبد الله، 2021: 257)، فالانتماء إلى الطبيعة لتعبّر عن الحالة الشعورية التي كانت تمر بها (عمارة) بسبب الغربة والحنين إلى (بغداد) وتصف تلك الأجواء النفسية والبيئية بكل موجوداتها وإقامة العلاقات بين إحاسيس الشاعرة والطبيعة؛ لأنها تدعو إلى الحرية والعفوية، والعودة إلى الذات والفطرة؛ لأنها نقیض كل انتهاك لحرية الإنسان (خالدة، 1986: 28-29)، وبذلك أصبحت الطبيعة هي الشريك الروحي لشخصية (عمارة) ويتجلّى وعي الشاعرة باستدعاء العناصر البيئية لتعويض الفراغ الذي خلفه الاغتراب في نفسها.

وتكشف لنا قصائد (عمارة) عمق العلاقة الأزلية المعقدة بين الشاعرة والحنين للوطن، هذه العلاقة التي جمعت بين الألم والانتماء، والحب والافتقاد، ولشدة حنينها وتعلقها بالعراق تقول مفتخرة في قصيدة (أغني لبغداد):

بلادي	ويملوني	الزهو	أنّي
لها	أنتمي	وبها	أتباهي
لأنّ	العراقة	معنى	العراق

ويعني التبغدد عزّاً وجاها (عمارة، 2021: 377)

إنّ مفردة (العراق) تعني الكيان الجمالي للشاعرة، وبهذا تغدو (بغداد) هي (العراق)، فقد استعادت (عمارة) بغداد هذه المدينة الغائبة الحاضرة عبر لغة مشبعة بدلالات الزهو، والفخر، والاعتزاز بالانتماء إلى مدينة بغداد، و(لمیعة) هي المرأة الشاعرة وهي (بنت بغداد) وبغداد هي من اكتسبتها وكرمتها ومنحتها العراقة، وحياتها دون بغداد وطن ناقص لا تتحقق فيه علامات التواصل،

والدفء، والاصالة وإن ارتباطها بالبيئة الجغرافية، والثقافية لتعيد وتُشكل بدورها الشخصية العراقية، وما تحمله من تاريخ وحضارة حيث تتداخل البيئة الجغرافية مع الهوية ليتحول الوطن إلى بيئة وجدانية وشعورية تعيش في ذاكرتها لتقاوم بدورها محنة وألم الاغتراب.

ولتعلقها بلهجة البيئة العراقية الأصيلة فقد استهلّت القصيدة نفسها بمفردتين محليتين وهما (هلا) و (عيوني)، بقولها:

هلا و عيوني بلادي رضاها

وازكى القرى للضيوف قراها (عمارة، 2021: 377)

بدأت (عمارة) هذا النص بخطابها الشعري المشتمل بـ(هلا) وهي مفردة من مفردات الترحيب في اللهجة المحلية العراقية، وقد دمجتها مع مفردة (عيوني) و (بلادي) لتجعلها في لوحة من اللوحات التي تعكس النظرة البيئية المتكاملة دون انفصال لتعبر عن حالة التوازن البيئي، والثقافي، والنفسي للتغني في جمال بغداد وكرم أهلها، وهي أزكى وأطيب وأنقى ضيافة تقدمها للآخر، لتحاول (عمارة) ، مقاومة الجفاف الوجودي والبيئي الذي سببته الغربة في نفسها، وبالرغم من غربتها ومعاناتها لم تكن متشائمة، بل كانت ذات روح مرحة تثب الطمأنينة والأمل المليئة بالصبر والصلابة، فكانت مثقفة على درجة عالية من النضج، والثقافة، والوعي، وهذا ما أشار إليه الدكتور (علي الوردي) في أثر البيئة الجغرافية على تركيب وثقافة الفرد العراقي (الوردي، (د.ط: 46)، لذا نجد أنها وظفت هذه المفردات بوصفها جزءاً من التراث الانساني والحضاري. وكما تغنّت (عمارة) بالمدن والقرى العراقية من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب؛ لتوضح عن حنينها وحبها، إذ تقول:

من الموصل النرجسية أم الربيعين

إلى بصرة الصامدين نخيلاً (عمارة، 2021: 377)

في هذا النص تتغنى (عمارة) بعلاقتها الشخصية مع الطبيعة في تصويرها لبيئة مدن العراق وقراء، وناسه، وكل ماتراه فيه . لذا نجدها تحنّ لمدينة الموصل (ام الربيعين) التي تحيط بها كل مظاهر الطبيعة النقية بوفرة زهرة النرجس البرية في سهولها وهضابها للدلالة على الخصوبة، وهي البيئة المعطاء التي تمنح (عمارة) بالانتماء والتوازن النفسي الفائض بالجمال البيئي، كما تغنّت بمدينة بصرة النخيل التي ترى فيها صورة وطنها، وبيئتها، وموطن صباها التي تحنّ وتشّاق إليها. فجسدت هذا الانتماء للطبيعة، كما يقول (مايكل زيمرمان): "النساء أكثر تناعماً مع الطبيعة من الرجال" (زيمرمان، 2006: 1/ 383)، في جو يسوده التفاعل الإيجابي وتشارك الإنسان مع محيطه البيئي، قبل أن تتعرض البيئة الطبيعية للدمار والاعتداء بسبب الحروب التي شوهت مظاهر الطبيعة، وعانت فيها فساداً، فجعلت (عمارة) النخلة صورة شاهدة على العراق ومعاناته، فالنخيل يحسّ ما يحسّه الفرد من اللوعة، والأسى، والحنين، وحسرة الاغتراب. لكن النخلة في نظرها رمز للمثل الأعلى الجمالي، فهو قيمة ثابتة راسخة قد تختفي زمناً لكنها مزروعة في الوجدان (الداية، 2012: 41)

وفي قصيدة (امين نخلة) تقدم (عمارة) نفسها في كل المرابد الشعرية، والمحافل العربية والعالمية، ولشدة حنينها لوطنها تحضر باسم العراق ليس لأنها أنثى، بل هي ابنة العراق الجنوبية، ابنة الحضارة التي امتدت جذورها إلى فجر التاريخ، وتقول:

أتيتُ - أنا العراق - وليس عزمي
هوئٍ سهلاً ولا آخذاً بمنّ
فليس في عيني احوراراً

وَأَنَّ مَخْصَرِي سَهْلُ التَّنْثِي
 وَلَيْسَ لَأَنَّ فِي شَقَّتِي أَنْثَى
 يَغْجِبُهَا الدَّلَالُ وَلَا لَأَنِّي
 وَلَكِنْ جَنْثُ شَاعِرَةٌ وَأَدْرِي
 يَعْجِدُ لِي طَرِيقَ الْمَجْدِ فَتِي

(عمارة، 2021: 474)

إنَّ حضور (عمارة) في كل المهرجانات هو امتداد طبيعي لصوتها وهي المرأة العراقية التي لم تتخلَّ عن حبها لوطنها العراق، فقد حملت اسم العراق بفخر وزهو؛ لتواجه البيئة الاجتماعية التي تختزل المرأة في الدلال، والغنج والجسد، لكن لميعة رفضت هذه الموازنة وبشدة لتعيد ذاتها من خلال ثقافتها الإبداعية الشعرية، فنجدها تتخطى نظرة الآخر للجسد (وليس لأنَّ في شَقَّتِي أَنْثَى

يَغْجِبُهَا الدَّلَالُ وَلَا لَأَنِّي) الى بيئة الابداع والفن، ولكن لا غنجها الانثوي المعروف ولا النظرات الذكورية المعجبة بها أينما وجدت لميعة، فهي لها رؤيتها الخاصة وفقاً لقناعاتها الشعرية التي خالفت قناعات مجايلها من الشعراء، فقد لبست ثوب العراقة واستمدت قيمتها منه، وليس من قيمة الأنوثة، ويتجلَّى وعي (الشاعرة) للبيئة بأنها صورة للهوية، والثقافة، والحنين والانتماء لبلدٍ مثل العراق، وهي في قرارة نفسها الوطن ومرايع خياله، ومحط آماله، ووحى إلهامه.

صورة الوطن منزل الطفولة والذكريات:

تمثِّل صورة الوطن في الوعي الانساني من أبرز الصور وأكثرها تأثيراً، فهي الشعور المستقر والمرتبطة بذاكرة الإنسان أينما حلَّ وارتحل. "والوطن مكانك الذي تُنسب إليه، ويحفظ حقك فيه، ويعلم حقك عليه وتأمين منه على نفسك وولدك ومالك" (دقاق، 1977: 15)

ويتخذ الوطن لدى الانسان (الأديب) أبعاداً متداخلة ومتشعبة فهو الهوية، والتاريخ، والبيت القديم، بيت الطفولة وهو أحد الأجواء التي لها طقوس وقوانين قد تكون في أكثر الاحيان ثابتة، "وهو البؤرة الأولى التي يشغلها الإنسان لتحقيق وجوده البشري" (ناصر، ورمضان، 2024: 544)، فهو مزيج مركب ومعقد من العواطف والمشاعر والذكريات يحتاج فك شفراتها إلى عملية تحليل دقيقة وواعية، ليصبح منزل الطفولة صورة مكثفة للحنين للوطن والذكريات ونقطة انطلاق الفرد التي تُعد المكون الرئيس للهوية والوجود.

ويُعدّ البيت البذرة الأولى للوطن. فهو "مكان الألفة، ومركز تكيف الخيال" (هلسا، 1984: 9)، وكلما ابتعدنا عنه نستعيد ذاكرته، فهو الملاذ الآمن (للشاعرة)، الذي شكَّلت فيه صورة البيئة العراقية من الأنهار، والنخيل، والأزقة، والاصوات، وعبر هذه المراحل تحوّل البيت إلى إحدى الصور الوجدانية التي تسترجعها (عمارة) في رحلة الاغتراب لتصور حنينها الكبير لذكرياتها في مدينتها (العمارة) لتعبر عن الارتباط العاطفي بماضيها، والشاعرة تُحي هذه الذكريات في قلبها على الرغم من مرور الزمن، إذ تقول:

يا ذكرياتي في العمارة

أسمع الصاروخ ينسف ذكرياتي

من نهر دجلة صار أنهاراً بها بدأت حياتي

الصيف والنأي الحزين بليلها

سمر السطوح الساهرات

حُبِي العمارَة، بيتُ جدي، دربُ مدرستي

مشي على (الكحلاء)

أغنيتي

حتى الأغاني أخرست لم تنجُ من قتلٍ

وأمرها... أني سادفُ حقَّ كلِّ فنيّةٍ

سقطت على أهلي (عمارة، 2021: 520)

وفي هذا النص تستعرض (عمارة) هذه الصورة المنبعثة من مشاهد حياتها، على وفق ذكريات، وتأمّلات لصورة البيئة الراسخة في مخيلتها؛ لتخاطب ذكرياتها الأليمة بالنداء المفعم بالشغف (يا ذكرياتي) لتعبر عن عمق المعاناة والحنين إلى أول منزل الذي حفر وشائج الانتماء الى الطبيعة.

وهو منزل طفولتها وبيت جدها في العمارة، وقد أسندت هذه الذكريات إلى الأفعال (اسمع، وينسف) وتعد هذه الأفعال معادلاً لكل ذكرياتها، لتظهر تأثير الحروب التي دمرت الذكريات الجميلة وحطمت ملامح الحياة في مدينة الأجداد، لذلك نجد أنّها تستدعي عناصر البيئة العراقية الجنوبية وبالأخص مدينة (العمارة)، (نهر دجلة، الصيف، الليل) لتؤكد أنّ نهر دجلة قد تفرّج إلى أنهار من الحسرة والألم، وكان شاهداً على بداية حياتها، كما يحمل هذا النص رموزاً طبيعية منها (النأي والسمر والسطوح)، إذ تختبئ الشاعرة خلفها لتعبر عن الألم، والحزن العميق الذي تعانیه؛ بسبب ابتعادها وغربتها، مصورة ليليتها بهدوء تام، وهي تتحسر على آمانيات متواضعة جداً ولكنها كبيرة في نفسها. وهي رغبة النوم على السطح وليالي السمر مع العائلة في الصيف، حيث يتساقط الندى معطرًا بالعراق وحده دون غيره، وكما تحنّ إلى الحب والعواطف الحقيقية التي وجدتتها في بيئة (العمارة) من البساطة والطبيعة الى أبعد الحدود. ثم تنتقل إلى الأماكن التي فيها ذكريات الطفولة الجميلة بيت جدها، درب مدرستها، والسير على الكحلاء، والحنين إلى أيام الصبا والشباب شعور فطري في النفس وعاطفة قوية في كل قلب، ولا يمكن التخلص منهما؛ ذلك ان النفس والقلب يجدان متعة شيقة" (مجموعة باحثين، 2013: 61)، وهذه الذكريات تعكس حياتها البسيطة التي كانت تعيشها مع عائلتها لذا نجد أنّها مثلت مدينة العمارة كل ذكرياتها وحنينها إلى مكان طفولتها.

وكما مزجت في هذا النص بين معالم الدمار والخراب البيئي والإنساني، المتمثل بالحرب، والقتل، والقذائف التي تسقط على أهلها جرّاء تلك الحروب المفتعلة ضد الإنسانية وإبادة هذه المنظومة البيئية، وبين الطبيعة التي قُتلت وأخرست فيها اصوات الأغاني حين يُقتل البشر في البيت، والشارع، والمدرسة، وما تعرضت له البيئة العراقية بمكوناتها الاجتماعية، والثقافية، والسياسية التي انعكست بدورها على الفرد العراقي. وحوّلت واقعها الايجابي والجميل الى واقع متألم وسلبي، ثم تعود لتقول:

يذكرني الجمال بسنديغو

بيغداد إذا هدا النزيّف

يذكرني بكردستان عيداً

تمجّده المعازف والدقوف (عمارة، 2021: 382)

وهذه القصيدة (سان ديبغو) هي صوت الذكريات والأحداث الطويلة التي تعصف بروح الشاعرة. فجمال (سان ديبغو) تذكرها ببغداد الجرح، والألم، وبغداد هي المسكن الثاني للشاعرة التي أضاعت الكثير من الصبا، وأضاعت معه بغداد والحنين، ولم تبق سوى الذكريات، كما تذكرها (كرديستان) باحتفالات أعياد النوروز، وهي تستنطق ذكرياتها عبر ذاكرتها المفعمة بالوجع، تجاه (بغداد)؛ ذلك الكائن الحي الذي يعاني النزيف بسبب الحروب الخارجية، والانقسامات الداخلية، ويدفع ثمن هذه النزاعات، لتتحول بغداد في نفس وروح (عمارة) من ذكريات مليئة بالحياة إلى ذكريات مؤلمة.

وللغربة مكانة واهمية كبيرة عند الشعراء العراقيين؛ ولولا محنة الاغتراب التي عاشها الشعراء لما كتبت أعذب القصائد المشبعة بالحنين والحب لتلك البيئة " فالشاعر أسرع من غيره إلى الإصابة بهذا الداء، لأنه يتمتع بقدر عالٍ من الحساسية والتأثر والرهافة" (جعفر، 1999: 20)، وهذا ما يجعل الشاعر أكثر عرضة للاغتراب؛ لما يعيشه من مفارقة بين خيال الشاعر وواقعه. إذ تتداخل هذه الأماكن في ذهنها حيث يرتبط كل منها بمشاعر وشوق وذكريات تتملكها، فتندمج في هذه القصيدة الذكريات بالجمال الطبيعي والإنساني.

وتسعى (عمارة) للتعبير عن حنينها عبر الأمنيات البعيدة، وأحلام العودة إلى بغداد التي شغلت ذكرياتها فيها، وربما لا تتحقق هذه الأمنيات على أرض الواقع إذ تقول:

كأنّي بغداد

جاءت تُعانقني مثل أيامنا الماضية

أبغداد جاءت إلى هذه البقعة النائية؟

أحسُّ ورودَ المحبة في كل كَفِّ تصافحني

وتهيل على خاطري الذكريات الأثيرة (عمارة، 2021: 493)

في هذا النص تستدعي (الشاعرة) بغداد باستدعاء عاطفي يضيف على بغداد صفة من صفات الكائن القريب الحي، وتصور عمق العلاقة الوجدانية بينها وبين بغداد، وهي تستحضر الماضي حيث كانت الأحلام تنبض بروح الأمل، وتتصور بغداد جاءت لتعانقها مثل أيامها الماضية، ويرادها الحنين إلى الماضي حيث كان الحب وورود المحبة، لتجسد صورة الذكريات، وتحول بغداد في ذاكرتها إلى مرفأ الدفء، والانتماء، والطمأنينة، وتعكس عمق الحب عن طريق صورها الحسية للبيئة العراقية من (الورود، المصافحة، الذكريات)، فهي تجد أنّ بغداد لم تغيب عنها؛ بل جاءت تعانقها في البقعة النائية، لتكون الذكريات هي ملاذ الشاعرة لمقاومة ألم الغربة النفسية التي تولد عند الشاعرة وهي تدل "على جوانب مادية محسوسة تتمثل بالبُعد الحقيقي عن الأهل والوطن بمحض الإرادة، أو بعدمها، من خلال النفي والتغريب، وجوانب معنوية تتعلق بالأثر النفسي والروحي، والمتمثلة بعدم الانسجام، أو التلاؤم مع الوسط، أو المجتمع الذي يعيش فيه الانسان" (احمد علي، 2013: 16)، وهذا يؤكد أن الشاعرة تعيش بين عالمين مختلفين، فتارةً تعيش في عالم الذكريات واللاواقع الذي لا تريد الخروج منه، وتارةً أخرى تعيش في عالم الواقع الذي رفضته، وتتحمل لأجله مرارة الغربة.

وذكريات الشاعرة لا تختزل بأحداث عابرة، بل تُشكل مكانة خاصة لدى (عمارة)، لتصبح شاهدة على الروابط العاطفية والتفاعلات الأسرية للبيئة اليومية المترسخة في وجدانها، وعلى وجه الخصوص ذكرياتها مع أخيها، جاء في منزل عائلتها لتعبر بوضوح عن حديث الذكريات في قصيدة (عودة الربيع)، إذ تقول:

أنساك؟ كيف؟ وألفُ تذكرِ

في بيتنا تترى على خلدي

هذا مكانك في حديقنا

متشوقاً لطرائف جُددٍ (عمارة، 2021: 493)

وتشير (عمارة) في هذا النص إلى أنّ البيت لا يعني مجرد مسكن، بل يُشكّل محط رحال الشاعرة، وذكرياتها المتستطة في كل زاوية من البيت والحديقة، لتجسّد تلك اللحظات السعيدة والهائلة في حياتها مع أخيها، لتصور التفاصيل الدقيقة للبيئة العراقية التي نسخت عليها صورة الماضي الجميل الذي امتزج بتذكر افراد عائلتها وهما في حديقة المنزل يتبادلان الطرائف الجديدة، التي لم تبق منها سوى الذكريات الأليمة بسبب موت أخيها وهو في عنفوان شبابه.

صورة الوطن الأب والأم والأبن:

يشكّل الوطن المركز الرئيس الذي يألفه الإنسان، ومصدر الأمان الذي يلجأ إليه. ويمثل الوطن لدى (عمارة) إحدى مبادئها المُقدّسة، وعقائدها المخلصة، وقلبها النابض بالحنين، فالوطن يستحق من لدن (عمارة) أن يتبوأ في قلبها هذه المكانة السامية.

وقد تعددت وتلونت صورة الوطن والحنين إليه عبر تمثيلات صورة الأب، والأم، والأخ، والابن، والحبیب، والصديق، فهي تستمد قوتها من بينتها الاجتماعية الأسرية حيث تتداخل الحماية، والاستقرار، والحنان. وهذا ارتبطت صورة الأب في خطابها الشعري، للبيئة في محور الأب، والأم، والأهل لتعبير عن البيئة المفقودة التي تشكّل لها الأمان والسند، لتواجه بها قسوة الحياة، وقد كتبت قصيدة (عباس عمارة)، تقول

فيها:

هنا كل ما يتمنى الرجال

نكاءً وعلمٌ وخُلُقٌ وفنٌ

فوا أسفا كيف غاضَ الشباب

وكيف طوى كل هذا كفنٌ؟ (عمارة، 2021: 41)

في هذه الأسطر الشعرية، رسمت صورة حزينة لتعبّر عن كمية مشاعر الحنين والألم والحسرة التي تعيشها (عمارة) في وسط اجواء عائلة يسودها الحزن والكآبة، بعد فقد والدها، حيث تقول لميعة عباس عمارة: "لم ألتق بأبي إلا فترات قليلة من عمري، فقد كان دائم السفر من مصر لإيطاليا لطرابلس الغرب، لتونس، لفرنسا، وأمريكا. والتقينا بعد فراق سبع سنين اضطرّ فيها للبقاء في أمريكا بسبب الحرب، ولم يدم لقاءنا الأخير غير أشهر قليلة" (عمارة، 2021: 41)، وكانت تتمنى أن تلتقي به، وهي كانت لا تزال صغيرة، وقد تركها والدها تعيش في بيت جدها مع عماتها في مدينة العمارة، وكانت تعيش حالة من الأكتئاب، والحرمان العاطفي والبيئي الذي يتجلّى برفض موت الأب وهو ما يزال شاباً يتمتع بقواه، فضلاً عن خُلقه، وعلمه، وفنه، وهي ترى والدها انموذجاً للرجال كلهم، ذلك الرجل الذي غاب عن عيني (لميعة)، ولم يعد إلا في أدراج خيال الذاكرة، وهي تتأسف وتساءل كيف طوى الكفن كل هذا الوجود، وبذلك أسقطت الظروف البيئية التي فقدتها بفقد الأب على صورة الوطن الذي فقد عنفوانه وقيمتة الحضارية والثقافية، باستعمالها إحدى مفردات الموت (الكفن) لتعبّر عن حالة الحزن والألم التي تمر بها وهي تصور وطنها الحبيب وكأنه جسد (يُكفّن) لتطوي معه القيم المزدهرة في البيئة العراقية بسبب التحولات السياسية التي أصابت البيئة الاجتماعية، والثقافية، فكانت

صورة فقد الأب في نفس (عمارة) هي أكثر ارتباطاً وقرباً لوصف حنينها لوطنها المفقود، وأبعاد السلوك الإنساني السليم مع البيئة من محيط الحياة، وأشاعت كل مظاهر الحزن والفقد والكآبة.

وقد تجلّت صورة الحنين التي جسّدتها (عمارة) في النص الشعري هي الأم العطوف ومصدر الاحتواء، والذاكرة الأولى، وتُمثّل الأم (للشاعرة) الحنين، والطمأنينة، والثقة، والأمل، والحرية، وعبرت عن هذه الدلالات بقصيدة (أمي)، تقول فيها:

سلامٌ لأمي

وأمي سُلالةُ آلهةٍ بابليةٍ

هي الموناليزا

ومريمٌ لو خرجت من إطار

على لحن ترتيلةٍ كنسيّةٍ

وأمي امتحانُ الجمال العفيف

ليبقى على الأرض روحاً نقيّة (عمارة، 2021: 419)

في هذه القصيدة رسمت (عمارة) إحدى لوحاتها التشكيلية لصورة الأم، والأم هي العنصر الرئيس لسر الوجود في نظرها، وهي المعادل الموضوعي لكل القيم الخُلقية، في جميع الأديان السماوية، وشكّلت صورة الحنين في هذه اللوحة بصورة (أم الشاعرة) وهي المرأة الاستثنائية بوصفها الرحم الخصب والبذرة الأولى للبيئة، لتتجاوز الأم العلاقة الأسرية لتصبح ذات قيمة ثقافية، واجتماعية، وأصبحت هذه اللوحة عالمية ذات أبعاد ثلاثة: البعد الأول: التاريخي المتمثل بـ (آلهة بابلية) المرتبطة بحضارة سومر وبابل، والبعد الثاني (الفني) الذي تمثّل بـ (لوحة الموناليزا) تلك اللوحة التي ابهرت العالم بحضورها المتميز، واما البعد الثالث: هو البعد الديني التي تمثّل بشخصية القديسة (مريم) العفيفة، وبذلك نجد (عمارة) تجاوزت المألوف وتفوقت في رسم لوحة (الأم) التي ارتبط فيها الماضي بالحاضر، لتصور (أمها) بصورة الجمال البيئي الطبيعي، والبيئة النقية، فالوطن هو الأم والكون الأول (للشاعرة) "ولم تكن الغربة وحدها تدفع الشاعر إلى الحنين، وإنما هو حب الوطن" (مطلوب، 1986: 111)، لتعبر عن حبّها وشوقها لوطنها نتيجة إحساسها بالاغتراب الروحي والنفسي لوطنها العراق. وهذا يدل على انتماءها للبيئة وهي جزء من كيانها المفقود.

وحنين (عمارة) للوطن تجاوز جميع القوانين الكونية، وتعدى جميع الحدود والأعراف، فهي تحبه كحب القوافل للماء والعشب، وحب الفقير للرفيف، وحب الأم للأبن. وكلاهما يحتاج للعطف والرعاية، وحب الوطن يضاهي حب الأم لأطفالها الذي لا يخضع لأي متغير من متغيرات الحياة، ومهما كانت الظروف وهي تعبر عن حنينها واشتياقها لأبنها الشاب المغترب بعد أن تسلمت إحدى رسائله، وتقول:

لو أنّ البريد

يعود إليك حبيبي البعيد

به شمسُ بغداد

لهفٌ صَدري

وحرُّ اشتياقي

ودفع العراق

وضمة حبّ تذيب الجليد

لتبقى كما أنت

طفلي السعيد (عمارة، 2021: 237)

رسمت (الشاعرة) في هذا المقطع الشعري منظراً لانتمائها الحقيقي للعناصر البيئية الطبيعية المحسوسة مثل (شمس بغداد) و(لهفة صدري)، و(حرّ اشتياقي) و(دفع العراق) و(ضمة حبّ) لتعبر عن حنينها ولهفتها، وعواطفها المكبوتة في صدرها، وما ترتّب في أعماق روحها المتحرّقة شوقاً لوطنها الذي يضاهي حُبّها وشوقها لولدها المغترب؛ لذلك نجد أن الحنين والشوق إلى مظاهر الطبيعة الغائبة وتعدادها واستحضارها لدى الشاعرة، هو أشبه بعملية البحث عن الأمل والشعور بالراحة، وأن ارتباط الإنسان بالطبيعة؛ لأنها جزء من الهوية والاستقرار البيئي، والنفسي، فإنّ ملامح الاغتراب ايقظت مشاعرها الداخلية، وهي في حالة إنكسار، وضعف، كما تشعر اتجاه وطنها بمسؤولية الأمومة الكبيرة، وتتمنى أن ينعم بالسعادة، والاستقرار، والأمان.

وصفوة القول: إنّ الشاعرة لميعة عباس عمارة جسّدت ظاهرة الاغتراب بوصفها إحدى التجارب النفسية والوجدانية العميقة، من خلال تجربتها الشعرية، والتي اشتملت على معانٍ وابعاد كثيرة، حملت معنى الانكسار والحنين والابتعاد عن أرض الوطن، الذي يعكس بدوره هاجس الخوف والقلق والتمزق؛ نتيجة احساسها بالضياح وفقدان الهوية والوحدة التي تعيشها في بيئتها الجديدة المنفى.

النتائج:

كشفت الدراسة جملة من النتائج على النحو الآتي:

- إن ظاهرة الاغتراب تشكّل محوراً أساساً في شعر (عمارة)، إذ اقترنت بمشاعر الحنين، وفقد الانتماء، والبحث عن الهوية الضائعة.
- كشفت صورة الوطن في شعرها بتجسيدها عبر رموز مختلفة ومتعددة، (بيت الطفولة، مدينة بغداد، الذكريات العائلية)، بوصفها فضاءً نفسياً وروحياً تسترجع من خلالها الشعور بالأمان.
- البيئة الطبيعية والاجتماعية العراقية كان لها حضور بارز في تجربتها الشعرية، من خلال توظيف مفردات المدن العراقية، والنخيل، والأنهار، مما اضاف للنصوص بُعداً وطنياً ووجدانياً عميقاً.
- إن الحنين في شعر (عمارة) أصبح وسيلة لمواجهة الغربة الوجودية والنفسية التي مرت بها في المنفى.
- إن (عمارة) عمدت على توظيف الصور الشعرية بوصفها أدوات فنية تكشف من خلالها عن معاناتها الداخلية.
- إن تجارب لميعة الشعرية اتسمت بالقوة على خلق علاقة تزامنية بين البُعد النفسي والبُعد البيئي، مما يمنح شعرها طابعاً إنسانياً مؤثراً، تكشف من خلاله المعاناة الإنسانية للفرد العراقي واغترابه.

قائمة المصادر والمراجع:

- الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث، عمر دقاق، جامعة حلب، ط3، سوريا، 1977م.
- الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، عبد القادر القط، دار النهضة العربية للنشر، ط2، بيروت، 1981م.
- الأدب وفنونه (دراسة ونقد)، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، ط9، القاهرة، 2013م.

- الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، صلاح الدين احمد الجماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، المملكة الأردنية الهاشمية: 2010م.
 - الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر -مرحلة الرواد، محمد راضي جعفر، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، (د.ط)، 1999م.
 - الاغتراب في الشعر العراقي في القرن السابع الهجري، احمد علي إبراهيم، من إصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، ط1، بغداد، 2013م.
 - الاغتراب في شعر نازك الملائكة، ساجدة عبد الكريم خلف التميمي، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016م.
 - تجليات الطبيعة في الشعر العراقي الحديث، محمد حسن عبد الله، دار الفنون والآداب، ط1، العراق، 2021م.
 - جدلية الخفاء والتجلي، دراسات بنيوية في الشعر، كمال أبو ديب، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1979م.
 - جماليات المكان، غاستون باشلار، ترجمة: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 1984م.
 - حركية الابداع - دراسات في الادب العربي الحديث، خالدة سعيد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، بيروت 1986م.
 - ديوان لميعة عباس، دار ومكتبة المعرفة الجديدة، ط1، سوريا، 2021م.
 - الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، إليزابيث درو، ترجمة: محمد إبراهيم الشوش، منشورات مكتبة منيمنه، بيروت، 1961م.
 - صور عربية من المهجر الجنوبي، احمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 1986م.
 - الصورة الشعرية، سيسل دي لويس، ترجمة: احمد نصيف الجنابي ومالك ميري وسلمان حسن إبراهيم، مراجعة: عناد غزوان إسماعيل، دار الرشيد للنشر، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر، الكويت، 1982م.
 - الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، جبار عصفور، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، الدار البيضاء، 1992م.
 - عصر النبوية، أديث كريزيل، ترجمة: جابر عصفور، دار سعاد الصباح للطباعة والنشر، ط1، الكويت، 1993م.
 - الفلسفة البيئية من حقوق الحيوان الى الايكولوجية الجذرية، مايكل زيمرمان، ترجمة: معين شفيق رومية، علم المعرفة، 2006م.
 - كتاب الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، شركة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده، ط2، مصر، 1965م.
 - اللغة والهوية في الوطن العربي إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية، مجموعة باحثين، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2013م.
 - نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي، لزهة مساعدي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2013م.
- الرسائل والأطاريح:**
- البيئة في الشعر الجزائري المعاصر، دليلة مكسع، اشراف: علي عالية، جامعة محمد لخضير - بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، الجزائر، 2015م. (أطروحة دكتوراه)

المجلات والدوريات:

- الاغتراب في شعر المعتمد بن عباد، احمد عبد الحميد رسن الأسدي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد (31)، الجزء (3)، 2018م. <https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss31.209>
- شعرية المكان في رواية الطاطران لعبد الستار ناصر، رمضان علي، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، مجلد (4)، العدد الخاص، 2024م.
- جمالية الاغتراب المكاني في شعر لميعة عباس عمارة، علياء الداية، مجلة أبابيل العدد (58)، تشرين الأول/ أكتوبر 2012م.

List of Sources and References:

- The Nationalist Trend in Modern Arabic Poetry, Omar Daqaq, University of Aleppo, 3rd ed., Syria, 1977.
- The Romantic Trend in Contemporary Arabic Poetry, Abdul Qader Al-Qatt, Dar Al-Nahda Al-Arabiya Publishing, 2nd ed., Beirut, 1981.
- Literature and its Arts (A Study and Criticism), Ezz El-Din Ismail, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 9th ed., Cairo, 2013.
- Psychological and Social Alienation and its Relationship to Psychosocial Adjustment, Salah El-Din Ahmed Al-Jama'i, Dar Zahran Publishing and Distribution, 1st ed., The Hashemite Kingdom of Jordan, 2010.
- Alienation in Contemporary Iraqi Poetry - The Pioneer Stage, Muhammad Radhi Jaafar, Arab Writers Union Publications, (n.d.), 1999. - Alienation in Iraqi Poetry in the Seventh Century AH, by Ahmed Ali Ibrahim, published by the Baghdad Capital of Arab Culture Project, 1st edition, Baghdad, 2013.
- Alienation in the Poetry of Nazik al-Mala'ika, by Sajida Abdul Karim Khalaf al-Tamimi, Ghayda Publishing and Distribution House, 1st edition, Amman, 2016.
- Manifestations of Nature in Modern Iraqi Poetry, by Muhammad Hassan Abdullah, Dar al-Funun wa al-Adab, 1st edition, Iraq, 2021.
- The Dialectic of Concealment and Revelation: Structural Studies in Poetry, by Kamal Abu Deeb, Dar al-Ilm lil-Malayin, 1st edition, Beirut, 1979.
- The Poetics of Space, by Gaston Bachelard, translated by Ghalib Halsal, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 2nd edition, Beirut, 1984. - The Dynamics of Creativity:

Studies in Modern Arabic Literature, Khalida Said, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 3rd edition, Beirut, 1986.

-The Collected Poems of Lamia Abbas, Dar wa Maktabat al-Ma'rifa al-Jadida, 1st edition, Syria, 2021.

-Poetry: How to Understand and Appreciate It, Elizabeth Drew, translated by Muhammad Ibrahim al-Shoush, Munayminah Library Publications, Beirut, 1961.

-Arab Images from the Southern Diaspora, Ahmad Matloub, Dar al-Shu'un al-Thaqafiya al-'Amma, 1st edition, Baghdad, 1986.

-The Poetic Image, Cecil Day-Lewis, translated by Ahmad Nasif al-Janabi, Malik Miri, and Salman Hassan Ibrahim, reviewed by Anad Ghazwan Ismail, Dar al-Rashid for Publishing, Arabian Gulf Foundation for Printing and Publishing, Kuwait, 1982.

- The Artistic Image in Arab Critical and Rhetorical Heritage, Jabbar Asfour, Arab Cultural Center, 3rd ed., Beirut, Casablanca, 1992.

-The Age of Structuralism, Edith Krisel, translated by Jaber Asfour, Dar Suad Al-Sabah for Printing and Publishing, 1st ed., Kuwait, 1993.

-Environmental Philosophy: From Animal Rights to Radical Ecology, Michael Zimmerman, translated by Mu'in Shafiq Roumieh, Alam Al-Ma'rifah, 2006.

-The Book of Animals, by Abu Uthman Amr ibn Bahr Al-Jahiz, edited by Abd Al-Salam Muhammad Haroun, Mustafa Al-Halabi & Sons Company and Printing Press, 2nd ed., Egypt, 1965.

-Language and Identity in the Arab World: Historical, Cultural, and Political Issues, a group of researchers, Arab Center for Research and Policy Studies, 1st ed., Beirut, 2013.

- The theory of alienation from the Arab and Western perspectives, by Lazhar Messaoudia, Dar Al Khaldounia for Publishing and Distribution, (n.d.), 2913 AD.

Theses and Dissertations:

- The Environment in Contemporary Algerian Poetry, Dalila Maksaa, Supervised by: Ali Alia, Mohamed Lakhdar University - Biskra, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, Algeria, 2015. (Doctoral dissertation)

Journals and Periodicals:

- Alienation in the Poetry of Al-Mu'tamid ibn Abbad, Ahmed Abdul Hamid Rasen Al-Asadi, Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Issue (31), Part (3), 2018.
<https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss31.209>
- The Poetics of Place in the Novel "Al-Tatran" by Abdul Sattar Nasser, Ramadan Ali, Journal of Education for Human Sciences, Volume (4), Special Issue, 2024.
- The aesthetics of spatial alienation in the poetry of Lamia Abbas Amara, Alia Al-Daya, Ababil Magazine, Issue (58), October 2012.